

مقتل اثنين من الكوادر الإعلامية،
وإصابة أحدهم، واعتقال اثنين آخرين
في سوريا حصيلة آب 2018

مقتل 22 من الكوادر الإعلامية
في عام 2018

SNHR

SYRIAN NETWORK FOR HUMAN RIGHTS

الشبكة السورية لحقوق الإنسان

الأربعاء 5 أيلول 2018

المحتوى:

- أولاً: مقدمة ومنهجية.
- ثانياً: ملخص آب.
- ثالثاً: ملخص تنفيذي.
- رابعاً: تفاصيل التقرير.
- خامساً: توصيات.

أولاً: مقدمة ومنهجية:

اضطّهدت الأطراف الفاعلة في النزاع السوري على نحو مختلف الصحفيين والمواطنين الصحفيين، ومارست بحقهم جرائم ترقى إلى جرائم حرب، إلا أنّ النظام السوري ترّبع على عرش مرتكبي الجرائم منذ آذار 2011 بنسبة تصل إلى 83 %، حيث عمد بشكل ممنهج إلى محاربة النشاط الإعلامي، وارتكب في سبيل ذلك مئات الانتهاكات بحق الصحفيين والمواطنين الصحفيين من عمليات قتل واعتقال وتعذيب؛ محاولاً بذلك إخفاء ما يتعرّض له المجتمع السوري من انتهاكات لحقوق الإنسان، وطمس الجرائم المرتكبة بحق المواطنين السوريين.

كما استخدم تنظيم داعش وفصائل في المعارضة المسلحة، وقوات الإدارة الذاتية سياسة كتم الأفواه في المناطق الخاضعة لسيطرتها عبر عمليات اعتقال واسعة.

بناءً على ذلك قُبعت سوريا في المركز 177 (من أصل 180 بلداً) للعام الرابع على التوالي حسب التصنيف العالمي لحرية الصحافة لعام 2018، الذي نشرته منظمة مراسلون بلا حدود.

بحسب القانون الدولي الإنساني فإنّ الصحفي يُعتبر شخصاً مدنياً بغضّ النظر عن جنسيته، وأيّ هجوم يستهدفه بشكل مُتعمّد يرقى إلى جريمة حرب، لكنّ الإعلاميين الذين يقترب من أهداف عسكرية فإنه يفعل ذلك بناء على مسؤوليته الخاصة، لأنّ استهدافه في هذه الحالة قد يُعتبر من ضمن الآثار الجانبية، كما يفقد الحماية إذا شارك بشكل مباشر في العمليات القتالية.



وينصُّ القانون الدولي الإنساني على حماية الصحفيين، حيث ورد في المادة (79) من البروتوكول الإضافي الملحق باتفاقية جنيف 1949 لحماية المدنيين في النزاعات العسكرية أنَّ الصحفيين الذين يؤدون مهامهم في مناطق النزاعات المسلحة يجب احترامهم ومعاملتهم كمدنيين، وحمايتهم من كل شكل من أشكال الهجوم المتعمَّد، شريطة ألا يقوموا بأعمال تخالف وضعهم كمدنيين. وحسب القواعد العرفية للقانون الدولي الإنساني جاء في القاعدة 34 ”يجب احترام وحماية الصحفيين المدنيين العاملين في مهام مهنية بمناطق نزاع مسلح ما داموا لا يقومون بجهود مباشرة في الأعمال العدائية“.

وكان مجلس الأمن قد أصدر [القرار رقم 2222](#) في 27/ أيار/ 2015، الذي أدان فيه الهجمات وأعمال العنف بحق الصحفيين والإعلاميين والأفراد المرتبطين بوسائل الإعلام في النزاع المسلح.

منهجية:

يرصد هذا التقرير حصيلة أبرز الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية (الصحفيون والمواطنون الصحفيون) في شهر آب على يد أطراف النزاع الرئيسة.

تُعَرِّف الشبكة السورية لحقوق الإنسان المواطن الصحفي بأنه كل من لعب دوراً مهماً في نقل ونشر الأخبار، وهو ليس بالضرورة شخصاً حيادياً، كما يُفترض أن يكون عليه حال الصحفي ولكن عندما يحمل المواطن الصحفي السلاح ويُشارك بصورة مباشرة في العمليات القتالية الهجومية، تسقط عنه صفة المواطن الصحفي، وتعود إليه إذا اعتزل العمل العسكري تماماً.

استند التقرير أولاً على عمليات التوثيق والرصد والمتابعة اليومية التي يقوم بها فريق الشبكة السورية لحقوق الإنسان بشكل روتيني مستمر، وثانياً على روايات لناجين وشهود عيان ونشطاء إعلاميين محليين تحدَّثنا معهم عبر الهاتف أو عبر وسائل التواصل الاجتماعي، كما قُمنّا بتحليل عدد كبير من المقاطع المصوَّرة والصور التي نُشرت عبر الإنترنت، أو التي أرسلها لنا نشطاء محليون عبر البريد الإلكتروني أو برنامج السكايب أو عبر منصات التواصل الاجتماعي، ونحتفظ بنسخٍ من جميع المقاطع المصورة والصور المذكورة في هذا التقرير ضمن قاعدة بيانات إلكترونية سرّية، ونسخ احتياطية على أقراص صلبة، ونحرص دائماً على حفظ جميع هذه البيانات مع المصدر الخاص بها، ورغم ذلك لا ندَّعي أننا قمنا بتوثيق الحالات كافة، ذلك في ظلّ الحظر والملاحقة من قبل قوات النظام السوري وبعض المجموعات المسلحة الأخرى.

نرجو الاطلاع على منهجية الشبكة السورية لحقوق الإنسان في [توثيق الضحايا](#).



يستعرض هذا التقرير شهادتين حصلنا عليهما عبر حديث مباشر مع الشهود، وليست مأخوذة من مصادر مفتوحة، وقد شرحنا للشهود الهدف من المقابلات، وحصلنا على موافقتهم على استخدام المعلومات التي يُقدّمونها في هذا التقرير دون أن نُقدّم أو نعرض عليهم أية حوافز كما حاولت الشبكة السورية لحقوق الإنسان تجنب الشهود معاناة تدكّر الانتهاك، وتمّ منح ضمانٍ بعدم كشف هوية كل من أبدى رغبته في استخدام اسم مستعار.

من الضروري أن نُشير إلى أنّ بعض الحوادث الواردة في التقرير قد لا تُشكّل انتهاكاً للقانون الدولي الإنساني، لكننا نقوم بتسجيلها وأرشفتها من أجل معرفة ما حدث تاريخياً، وحفاظاً عليها كسجلٍ وطني، لكننا لا نصفّوها بأنها ترقى إلى جرائم.

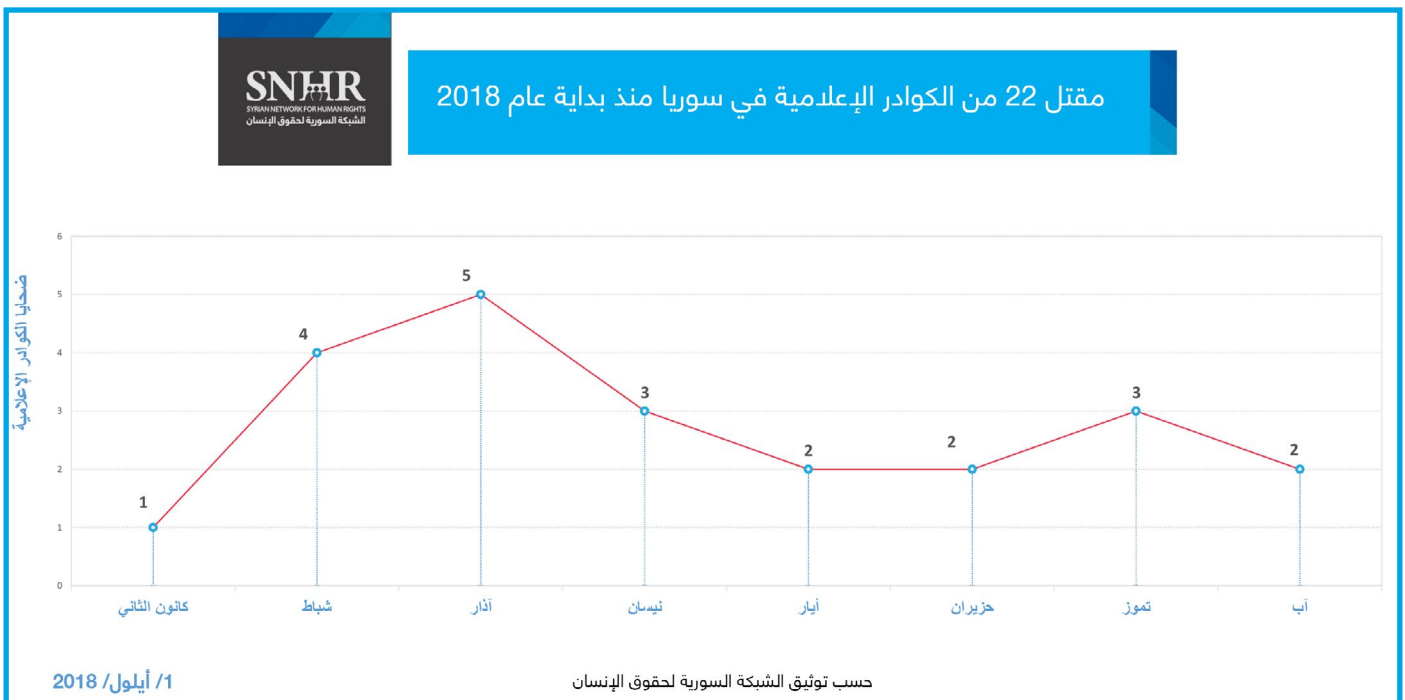
ثانياً: ملخص آب:

شهد آب انخفاضاً في وتيرة العمليات العسكرية في معظم أنحاء سوريا مقارنةً بأشهر سابقة، كما انخفضت حصيلة الضحايا المدنيين إثر ذلك أيضاً. فيما استمرت للشهر الثالث على التوالي عائلات المختفين قسراً بتلقي معلومات تُفيد أنّ أبناءهم مسجلون على أنهم متوفون في سجلات السّجل المدني (النفوس)، وكان من بين تلك الحالات التي وثقناها في آب أحد الكوادر الإعلامية، كما وثقنا مقتل آخر إثر عمليات عسكرية.

ثالثاً: الملخص التنفيذي:

ألف: حصيلة ضحايا الكوادر الإعلامية منذ بداية عام 2018:

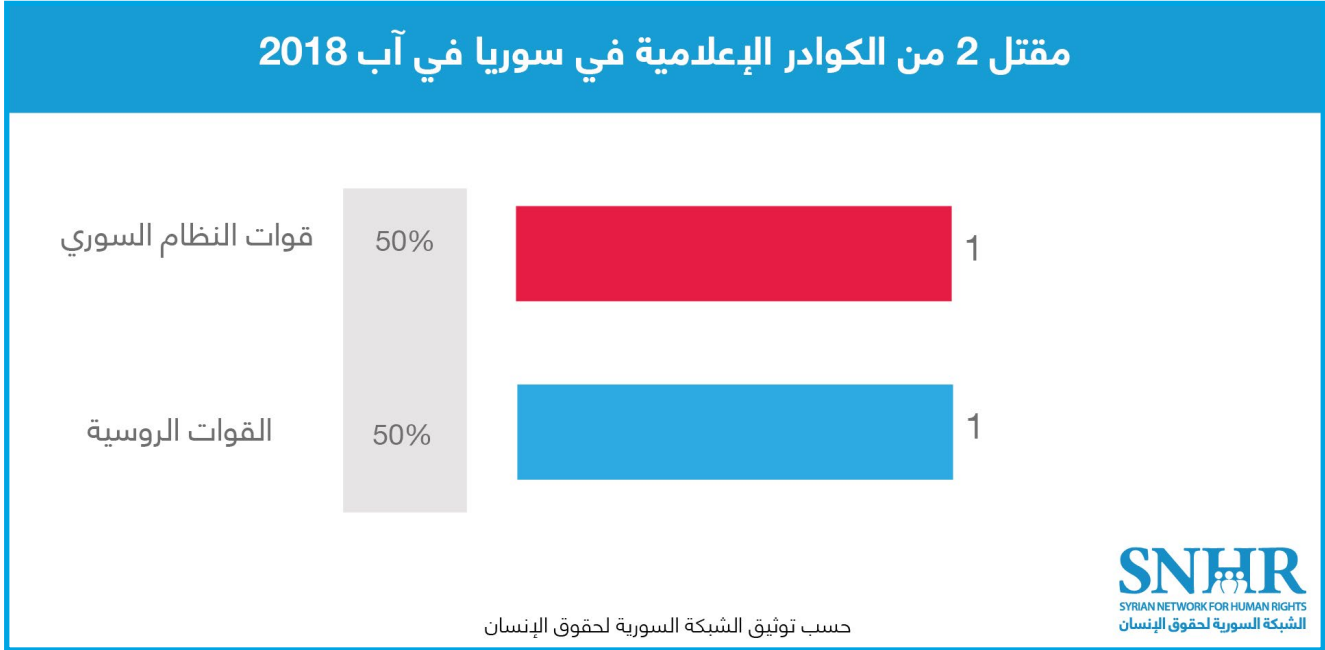
وثّقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان منذ مطلع عام 2018 حتى أيلول من العام ذاته مقتل 22 من الكوادر الإعلامية على يد أطراف النزاع الرئيسية الفاعلة في سوريا، توزّعوا شهرياً على النحو التالي:



باء: حصيلة الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في آب 2018:

توزعت أنواع الانتهاكات بحق الكوادر الإعلامية في آب 2018 على النحو التالي:

- أعمال القتل: وثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مقتل 2 من الكوادر الإعلامية توزعوا على النحو التالي:



- الإصابات: سجّلنا إصابة أحد الكوادر الإعلامية على يد قوات النظام السوري.

- الاعتقال والإفراج: سجّلنا 3 حالات، توزعوا على النحو التالي:

- قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية): سجّلنا حالة اعتقال واحدة.

- التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- هيئة تحرير الشام (تحالف بين تنظيم جبهة فتح الشام وعدد من فصائل في المعارضة المسلحة): سجّلنا حالة اعتقال

واحدة تم الإفراج عنها.



رابعاً: تفاصيل التقرير:

ألف: قوات النظام السوري (الجيش، الأمن، الميليشيات المحلية، الميليشيات الشيعية الأجنبية):

- أعمال القتل:

محمد نور محمد الشمالي



محمد نور الشمالي

الأربعاء 1/ آب/ 2018 حصلنا على معلومات تؤكد تسجيله على أنه متوفى في دائرة السجل المدني، ونرجح أنه قضى بسبب التعذيب داخل أحد مراكز الاحتجاز التابعة للنظام السوري. نوه إلى أن قوات النظام السوري اعتقلته من مكان وجوده أمام جامعة حلب يوم السبت 1/ كانون الأول/ 2012. محمد نور، ناشط إعلامي، من أبناء مدينة حلب.

- الإصابات:

أنس العبد "نتحفظ على اسمه لدواع أمنية"



أنس العبد

الجمعة 3/ آب/ 2018 أصيب بشظايا في الكتف الأيسر، جراء سقوط قذيفة قصفتها مدفعية تابعة لقوات النظام السوري المتمركزة في معسكر جورين بريف محافظة حماة الغربي بالقرب منه، أثناء وجوده في قرية زيزون بريف محافظة حماة الغربي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة.

أنس، مصور ومُعد تقارير لصالح مكتب حماة الإعلامي، من أبناء قرية زيزون، من مواليد عام 1996، حاصل على الشهادة الثانوية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الإنسان مع أنس¹ الذي أفادنا بروايته: "تعرضت القرية في ذلك اليوم لقصف كثيف من مدفعية النظام السوري، سقطت إحدى القذائف خلفي، ما تسبب بإصابتي بشظايا في الكتف الأيسر، وعلى الفور تم إسعافي إلى مركز قسطون الصحي في قرية قسطون بريف محافظة حماة الغربي، حيث تلقيت الإسعافات اللازمة وغادرت المركز بعد ساعات قليلة، لم يتسبب القصف بوقوع ضحايا أو جرحي، ولكن أصيب المنزل الذي كنت داخله بأضرار مادية متوسطة".

¹ عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 19/ آب/ 2018



– الاعتقال:

عمر كالو



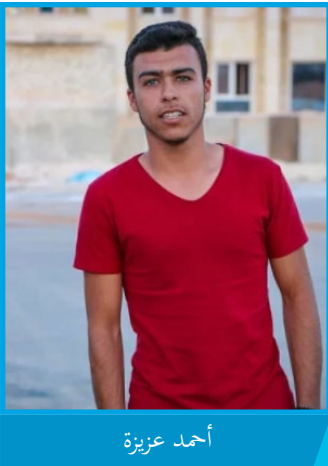
عمر كالو

السبت 25/ آب/ 2018 اعتقلته قوات النظام السوري لدى مروره من إحدى نقاط التفتيش التابعة لها على الطريق الواصل بين مدينة حلب ومدينة منبج بريف محافظة حلب الشمالي الشرقي، ولا يزال مصيره مجهولاً بالنسبة للشبكة السورية لحقوق الانسان ولأهله أيضاً. عمر، حاصل على إجازة في الإعلام من جامعة دمشق، مقدم نشرة أخبار على قناة Rudaw الفضائية، من أبناء قرية أرسلان طاش شرق مدينة عين العرب بريف محافظة حلب الشرقي، من مواليد عام 1977.

باء: القوات الروسية:

– أعمال القتل:

أحمد محمود عزيزة



أحمد عزيزة

الجمعة 10/ آب/ 2018 قضى إثر إصابته بشظايا في معظم أنحاء جسده، جراء قصف طيران ثابت الجناح نعتقد أنه روسي صاروخاً بالقرب منه، بينما كان يسعف ضحايا قصف سابق للطيران ذاته على قرية أورم الكبرى بريف محافظة حلب الغربي، التي تخضع لسيطرة فصائل في المعارضة المسلحة. أحمد، مراسل ومصور لدى شبكة "حلب نيوز" الإعلامية وشبكة عيون سوريا، من أبناء مدينة حلب، من مواليد عام 1998، حاصل على الشهادة الإعدادية، أعزب.

تواصلت الشبكة السورية لحقوق الانسان مع الإعلامي محمود عزيزة² الملقب بأبي العز الحلبي، والد أحمد الذي أخبرنا أن طيراناً ثابت الجناح يتبع سلاح الجو الروسي شتت غارة بالصواريخ على قرية أورم الكبرى فتوجه أحمد إلى المكان لتغطية القصف: "وصل أحمد إلى الموقع قبل فرق الإنقاذ فأثر المساهمة بإنقاذ الضحايا على تغطية الحدث، وبينما كان يسعف طفلة، عاود الطيران قصفه الموقع ذاته؛ ما تسبب بإصابته بجراح بليغة في معظم أنحاء جسده أدت لاستشهاده على الفور قرابة الساعة السابعة مساءً" أضاف محمود أنه علم أن ابنه أحمد مفقود: "توجهت للبحث عنه في جميع المراكز الطبية ولم أعثر عليه هناك فتوجهت إلى حيث يتم جمع جثامين ضحايا المجزرة ووجدته هناك. والله الحمد على عطائه".

² عبر حسابه على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك في 25/ آب/ 2018



snhr

info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

6

تاء: التنظيمات الإسلامية المتشددة:

- هيئة تحرير الشام:

- الاعتقال:

كرم سعد الحاج

الثلاثاء 10/ تموز/ 2018 اعتقلته عناصر مُسلحة تنتمي إلى هيئة تحرير الشام في أثناء توجهه من قرية أطمه بريف محافظة إدلب الشمالي إلى مدينة عفرين بريف محافظة حلب الشمالي، وأفرجت عنه يوم الإثنين 20/ آب/ 2018. كرم سعد الحاج، ناشط إعلامي وأحد عناصر منظمة الدفاع المدني، من أبناء مدينة الضمير شرق محافظة ريف دمشق.



كرم سعد الحاج

خامساً: التوصيات:

إلى مجلس الأمن الدولي:

المساهمة في مكافحة سياسة الإفلات من العقاب عبر إحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

إلى المفوضية السامية لحقوق الإنسان:

إدانة استهداف الكوادر الإعلامية في سوريا، وتسليط الضوء على تضحياتهم ومعاناتهم.

إلى لجنة التحقيق الدولية المستقلة COI:

إجراء تحقيقات في استهداف الكوادر الإعلامية بشكل خاص؛ نظراً لدورهم الحيوي في تسجيل الأحداث في سوريا.

إلى الآلية الدولية المحايدة المستقلة IIIM:

فتح تحقيق في الحالات الواردة في هذا التقرير والتقارير السابقة، والشبكة السورية لحقوق الإنسان على استعداد للتعاون والتزويد بمزيد من الأدلة والتفاصيل.



snhr info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

7

إلى المؤسسات الإعلامية العربية والدولية:

مناصرة زملائهم الإعلاميين عبر نشر تقارير دورية تُسلط الضوء على معاناتهم اليومية وتُخلد تضحياتهم، كما يجب التواصل مع ذويهم والتخفيف عنهم ومواساتهم.

أخيراً، على جميع الجهات في المناطق الخاضعة لسيطرتها أن تلتزم بما يوجبه عليها القانون الدولي الإنساني فيما يتعلق بحماية المدنيين، وبشكل خاص الكوادر الإعلامية ومعدّاتهم.

شكر وعزاء

خالص العزاء لذوي الضحايا، وكل الشكر والتقدير لأهالي وأصدقاء الإعلاميين الذين ساهمت إفاداتهم بشكل فعّال في هذا التقرير.





@snhr



Info@sn4hr.org

www.sn4hr.org

